

Ref.: _____

الإشارة: ٢٠٠٩/٠٤/٠١

Date: _____

التاريخ: ٢٠٠٩/٠٨/٠٨

السبت 22 آب/أغسطس أول أيام شهر رمضان المبارك

المهندس محمد شوكت عودة
رئيس المشروع الإسلامي لرصد الأهلة

نتيجة لاختلاف الدول الإسلامية في بداية شهر شعبان، سيتم تحري هلال شهر رمضان المبارك في العالم الإسلامي في يومين مختلفين، فقسم من الدول الإسلامية سيكون يوم 29 شعبان هو يوم الخميس 20 آب/أغسطس وسيتم تحري الهلال في ذلك اليوم، ومن هذه الدول هي الدول العربية عدا سلطنة عمان والمملكة المغربية وموريتانيا، في حين سيكون يوم 29 شعبان هو يوم الجمعة 21 آب/أغسطس في دول إسلامية أخرى مثل بنغلادش والهند وباكستان وإيران وسلطنة عمان والمملكة المغربية وموريتانيا والعديد من الدول الإفريقية الأخرى علما بأن جميع هذه الدول تتبع رؤية الهلال بشكل رسمي وباهتمام كبير.

ورؤية الهلال يوم الخميس مستحيلة من جميع مناطق العالم الإسلامي نظرا لغروب القمر قبل أو مع غروب الشمس في جميع مناطق العالم الإسلامي، وبالتالي ينبغي أن تكمل الدول الإسلامية التي تعتمد رؤية الهلال لبدء الشهر الهجري شهر شعبان 30 يوما، وأن يكون يوم السبت 22 آب/أغسطس هو أول أيام شهر رمضان المبارك فيها، وأما بالنسبة لرؤية الهلال يوم الجمعة فإن رؤية الهلال ممكنة بالعين المجردة بسهولة في كل من أستراليا وجنوب آسيا ووسط وجنوب أفريقيا وفي القارتين الأمريكيةتين عدا الأجزاء الشمالية. في حين أن رؤية الهلال ستكون صعبة بالعين المجردة وقد لا يرى الهلال إلا باستخدام المرقب في كل من وسط آسيا وشمال أفريقيا وشمال الولايات المتحدة، وتكون رؤية الهلال ممكنة بالتلسكوب فقط من شمال آسيا ووسط وجنوب أوروبا. وهذا يعني أن معظم الدول ستتمكن من رؤية الهلال يوم الجمعة ليكون يوم السبت هو أول أيام شهر رمضان المبارك فيها، أما بالنسبة للدول التي سيكون يوم الجمعة هو اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان ولن تتمكن من رؤية الهلال يوم الجمعة فستبدأ شهر رمضان المبارك يوم الأحد إلا أن هذه الاحتمالية ضعيفة.

وبإلقاء نظرة على وضع القمر يوم الخميس 20 آب/أغسطس في بعض المدن العربية والإسلامية، نجد أن القمر سيغيب قبل غروب الشمس بـ 6 دقائق في كل من بغداد ودمشق وبيروت، وسيغيب القمر قبل الشمس بـ 5 دقائق في كل من الكويت وعمان والقدس وتونس، وسيغيب قبل 4 دقائق في كل من أبوظبي والدوحة والمنامة والقاهرة والجزائر، وسيغيب قبل 3 دقائق في الرياض وطرابلس، وسيغيب قبل الشمس بدقيقة في مكة المكرمة، وسيغيب مع الشمس في صنعاء والخرطوم.

أما يوم الجمعة 21 آب/أغسطس فإن الحسابات السطحية للهلال عند غروب الشمس كما يلي: في مدينة أبوظبي سيغيب القمر بعد 36 دقيقة من غروب الشمس، وسيكون عمره 28 ساعة و 10 دقائق، وفي مدينة مكة المكرمة سيغيب القمر بعد 40 دقيقة من غروب الشمس، وسيكون عمره 29 ساعة و 33 دقيقة، وفي مدينة عمان سيغيب القمر بعد 30 دقيقة من غروب الشمس وسيكون عمره 30 ساعة و 24 دقيقة، وفي مدينة

القاهرة سيعيّب القمر بعد 33 دقيقة من غروب الشمس، وسيكون عمره 30 ساعة و 44 دقيقة، وفي مدينة الرباط سيعيّب القمر بعد 32 دقيقة من غروب الشمس، وسيكون عمره 34 ساعة و 32 دقيقة، ورؤية الهلال يوم الجمعة في كل من أبوظبي ومكة المكرمة وعمان والقاهرة والرباط ممكناً بالعين المجردة بصعوبة وفي حالة صفاء الغلاف الجوي فقط وقد لا يرى الهلال إلا باستخدام المرقب في هذه المناطق في حالة عدم صفاء الغلاف الجوي مع كون الرؤية أفضل في مدينة مكة المكرمة، ولمعرفة معاني هذه الأرقام تجدر الإشارة إلى أن أقل مكث لهلال أمكنت رؤيته بالعين المجردة كان 29 دقيقة وتمت رؤيته يوم 20 أيلول/سبتمبر 1990م من فلسطين، أما أقل عمر هلال أمكنت رؤيته بالعين المجردة كان 15 ساعة و 33 دقيقة وتمت رؤيته يوم 25 شباط/فبراير 1990م من الولايات المتحدة، ولا يكفي أن يزيد عمر و مكث القمر عن هذه القيم لتمكن رؤيته، إذ أن رؤية الهلال متعلقة بعوامل أخرى كبعده الزاوي عن الشمس و بعده عن الأفق لحظة رصده.

وبالنسبة للبداية المتوقعة لشهر رمضان المبارك في بعض الدول الإسلامية، وبالنسبة لليبيا فهي تعلن رسمياً أنها لا تعتمد رؤية الهلال وتعتمد شروطاً فلكية أخرى ستحتقر يوم الخميس وعليه فهي قد أعلنت بطبيعة الحال أن يوم الجمعة هو أول أيام شهر رمضان المبارك فيها، وبالنسبة لمصر فهي تحاول نوعاً ما التوفيق بين الرؤية الشرعية وبين الحسابات الفلكية، فإذا ما سارت هذا العام على ما جرت عليه العادة فإنها ستكملاً شهر شعبان يوم الجمعة 30 يوماً لاستحالة رؤية الهلال يوم الخميس، وستبدأ شهر رمضان المبارك يوم السبت، وبالنسبة لسلطنة عمان والمملكة المغربية وموريتانيا فحيث أن رؤية الهلال ممكناً يوم الجمعة فمن المتوقع أن تبدأ هذه الدول شهر رمضان المبارك يوم السبت، أما بالنسبة لبقية الدول الإسلامية فلا توجد قاعدة عامة يمكن الاعتماد عليها فبعضها يقبل شهادة الشهود برؤية الهلال حتى لو دلت الحسابات الفلكية القاطعة على أن القمر غير موجود في السماء، ولذلك لا يمكن معرفة بدء شهر رمضان المبارك مسبقاً في هذه الدول. والله تعالى أعلم.

ولمعرفة نتائج رصد هلال شهر رمضان المبارك يمكن زيارة موقع المشروع الإسلامي لرصد الأهلة على شبكة الإنترنت على العنوان (<http://www.icoproject.org>) حيث أنشئ المشروع عام 1998م ويضم حالياً أكثر من 400 عضو من علماء ومهتمين برصد الأهلة والتقويم، هذا ويشجع المشروع المهتمين في مختلف دول العالم على تحري الهلال و إرسال نتائج رصدهم إلى المشروع عن طريق موقعه على شبكة الإنترنت